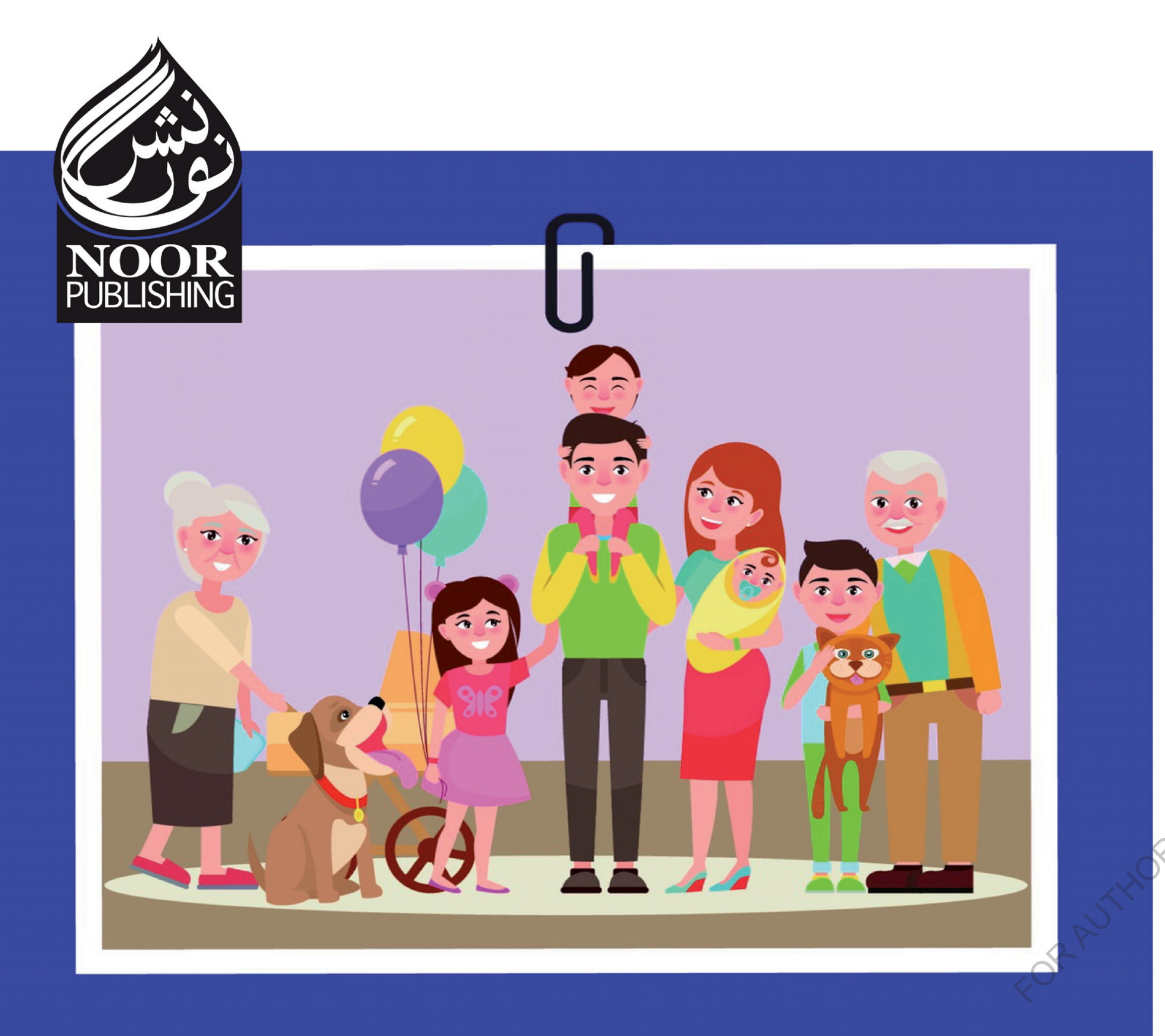


سامي التميمي

اخلاقيات التربية الاسرية

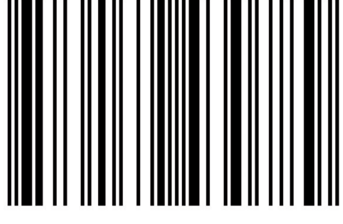
اخلاقيات التربية الاسرية

اخلاقيات التربية الاسرية

لا يشك اي عاقل بضرورة الالتزام بأخلاقيات التربية الاسرية لما لها من فوائد عديدة على الاسرة والمجتمع فاليوم تعيش الأسر الكثير من التحديات منها الاخلاقية والدينية والاجتماعية والمربي الواعي يواجه تيارا قويا يحمل معه الكثير من المفاسد والانحرافات بمختلفِ أشكالها ومسمياتها تضرب النسيج الأسري في اخلاقه وافكاره وعقائده الخ. وهذه التحديات تُلزم على جميع المربين ان يتحملوا المسؤولية وان يبذلوا المساعي الحثيثة لأجل الحفاظ على الاسرة من الانحرافات الاخلاقية والشبهات الدينية . فالتربية السيئة كان يتلقفها الكثيرون فيما مضى (وما زالت) عن طريق البيئة المحيطة بهم أو الأصدقاء السيئين من حولهم ولكن اليوم أبوابها مفتوحة على مصراعيها فالإنترنت والتلفاز والمواقع الفاسدة والتواصل الاجتماعي (السلبي) هذه وغيرها أصبحت اسلحة خطيرة وفي متناول الجميع من دون أي تكلف ونصب فتضرب الكيان الأسري اخلاقيات التربية الاسرية في اخلاقه وافكاره. وناهيك عن بعض الثقافات الغربية السيئة التي عولمت في ثقافة المسلم وأصبحت تلك الثقافة جزءا من حياته يصعب التخلي عنها بل المتخلي عنها يُعد منبوذا ورجعيا في نظرهم

المحاضر سامي التميمي





978-613-9-43078-9

سامي التميمي

اخلاقيات التربية الاسرية

سامي التميمي

اخلاقيات التربية الاسرية

اخلاقيات التربية الاسرية

Noor Publishing

Imprint

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:
Noor Publishing
is a trademark of
International Book Market Service Ltd., member of OmniScriptum Publishing Group
17 Meldrum Street, Beau Bassin 71504, Mauritius

Printed at: see last page
ISBN: 978-613-9-43078-9


بسم الله الرحمن الرحيم

أخلاقيات التربية الاسرية

بقلم : سامي التميمي

قال تعالى :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ..

اخلاقيات التربية الاسرية

المقدمة

لا يشك اي عاقل بضرورة الالتزام بأخلاقيات التربية الاسرية لما لها من فوائد عديدة على الاسرة والمجتمع فاليوم تعيش الأسر الكثير من التحديات منها الاخلاقية والدينية والاجتماعية والمربي الواعي يواجه تيارا قويا يحمل معه الكثير من المفاسد والانحرافات بمختلف أشكالها ومسمياتها تضرب النسيج الأسري في اخلاقه وافكاره وعقائده الخ.

وهذه التحديات تُلزم على جميع المربين ان يتحملوا المسؤولية وان يبذلوا المساعي الحثيثة لأجل الحفاظ على الاسرة من الانحرافات الاخلاقية والشبهات الدينية .

فالتربية السيئة كان يتلقفها الكثيرون فيما مضى (وما زالت) عن طريق البيئة المحيطة بهم أو الأصدقاء السيئين من حولهم ولكن اليوم أبوابها مفتوحة على مصراعيها فالإنترنت والتلفاز والمواقع الفاسدة والتواصل الاجتماعي (السلبي) هذه وغيرها أصبحت اسلحة خطيرة وفي متناول الجميع من دون أي تكلف ونصب فتضرب الكيان الأسري

في اخلاقه وافكاره.

وناهيك عن بعض الثقافات الغربية السيئة التي عولمت في ثقافة المسلم وأصبحت تلك الثقافة جزءا من حياته يصعب التخلي عنها بل المتخلي عنها يُعد منبوذا ورجعيا في نظرهم.

ولكيلا نطيل في المقدمة فهذا الكتاب المختصر المتواضع الذي بين يديك أيها القارئ الكريم هو بعض الأخلاقيات والآداب الضرورية المطلوبة في أخلاقيات وسلوكيات المربي الواعي في التربية الأسرية نضعها في هذه الصفحات من باب (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٥٥) الذاريات .

الفصل الأول:

تزكية النفس قبل التربية :

الرغبة والاهتمام بالتربية :

وجود الثقافة الايجابية في المربي

تزكية النفس قبل التربية

ان تربية وتزكية الاخرين على المسائل الدينية والاخلاقية سواء كانت تخص الأسر والمجتمعات المدنية او المؤسسات الحكومية والاهلية هي مسالة ضرورية ومهمة لان فيها قوام الانسان وقوام الأمة إلى الصلاح الفلاح.

ولكي لا يقع المربي في داء التناقض بين العمل والسعي على تربية الآخرين وتزكيتهم وبين خلوه من تزكيته لنفسه وتربيتها على مكارم الأخلاق فيجب عليه اولاً ان يسعى جاهدا في تربية نفسه في بادئ ذي البدء قبل التصدي لتربية الآخرين .

فوجود هذه التناقضات في شخصية المربي لها انعكاسات وخيمة على نفوس الآخرين عند احاطتهم بهذا التناقض الواقعي ؟ بل إن عملية التأثير والتفاعل من قِبل الاخرين معه تكون ضعيفة وهزيلة لأن ما خرج من القلب العامل المتأثر بما يقول ويدعي يؤثر ايجابيا وفعليا في

اخلاقيات التربية الاسرية

قلوب السامعين واما إذا كانت تربيته صادرة من اللسان فلا تتجاوز الآذان ولقد ذمّ القرآن الكريم القائلين والمدعيين بما لم يفعلوه بقوله تعالى (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) الصف.

فالأولاد إنما يتأثرون ويتفاعلون بالتربية والارشادات والنصائح الأخلاقية الموجهة اليهم من قِبل ابائهم وامهاتهم حينما يرون تلك التعليمات والارشادات الأخلاقية موجودة فعلا في أخلاقيات وتصرفات آبائهم وامهاتهم فحينما يطالبونهم بصدق الحديث وأداء الامانة والوفاء بالوعد فانهم يرون واقعية هذه الاخلاق الشريفة عمليا في حياتهم الاسرية والاجتماعية والشخصية بل ان الاخلاقيات بصورة عامة الايجابية منها والسلبية ما دامت موجودة فعلا فإنها تؤثر بالأولاد لأن عملية التأثر والتفاعل تنتج أثرها بشكل أوتوماتيكي في أخلاقيات وتصرفات الآخرين .

فليس من الانصاف والصحيح ان نأمر ولا نأتمر وننهي ولا ننتهي ونود من ابنائنا التخلق بمكارم الاخلاق ونحن لا نأتي بها وغير متلبسين

بها بل نأتي بضدادها من مساوئ الاخلاق .

فما اكثر الذين تأثروا ايجابيا بأخلاقيات الاخرين واصبحوا مثالا للأخلاق والسمعة الطيبة من دون ان يسمعوا منهم الموعظة والنصيحة انما راوا الاخلاق متجسدة حقيقة وعمليا في تصرفاتهم وحياتهم .

وفي نفس الوقت ربما الكثير من الاباء يقضون اعمارهم في الوعظ والارشاد لأبنائهم ولكنهم لا يجنون ثمار اتعابهم بسبب خلويهم مما يوعظون وينصحون .

وقد صدق القائل :

لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وتَأتي مِثلَهُ -- عارٌ عَليكَ إذا فَعَلتَ عَظيمُ

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها-- فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل إن وعظت ويقتدى --- بالقول منك وينفع التعليم

الرغبة والاهتمام بالتربية

إن المهام والواجبات المنوطة في عهدة المربي تلزم عليه بأن تكون له رغبة صادقة واهتمام حقيقي في تربية أولاده ، وان يستشعر باستمرار بالمسؤولية اتجاههم فليس من الصحيح أن يجعل المربّي جُلّ اهتمامه بتوفير الطعام والشراب والملبس والمسكن لأسرته وإهمال والتغافل عن الجانب التربوي والإرشادي والأخلاقي لهم فان الاهمال واللامبالاة في التربية لا يصنع الرجال الصالحين !! .

فمن اساسيات التربية الاسرية الناجحة هو وجود الرغبة والاهتمام في نفس المربي وهذا الاهتمام نابع من شعوره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه فالأولاد هم أمانات إلهية يجب صونها من التلف والضياع وهذا الامر يحتاج الى بذل الجهود الكبيرة وعلى جميع المستويات لتربيتهم وان يوفر المربي ما استطاع من الظروف المناخية الصالحة لتربيتهم وان يمنع ويقي عنهم الأسباب والظروف التي تؤدي الى فسادهم كالزارع الذي يهتم بالبذرة من التلف فيعمد في توفير وتهيئة ما أمكن من

اخلاقيات التربية الاسرية

الظروف والأسباب التي تساعد في نمو البذرة وفي نفس الوقت يسعى جاهدا في منع ودفع الأشياء التي تؤدي إلى تلفها وفسادها أما في حال الإهمال سيقع المحذور وهو اتلاف البذور قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦) التحريم.

إن انعدام الشعور بالمسؤولية وعدم الاهتمام بالتربية الصالحة أو توفير الاجواء المساعدة للفساد فسيكون الاولاد حينها عرضة في تلقّف الاخلاق السيئة وبالتالي سيكونون عناصر ونواة سيئة في الاسرة والمجتمع ووبالا على الناس والمجتمع والطبيعة.

فالتربية الناجعة والصالحة لا تأتي بالتمّني والترّجي ولا عن طريق عصا موسى إنما هنالك قواعد وأسس لابد من الاعتماد والارتكاز عليها والعمل على وفقها ومن تلك الأسس هو وجود الرغبة والاهتمام في التربية الأسرية وبذل المساعي لتوفير الأجواء المساعدة لتربيتهم وصونهم من العوامل المخربة والمدمرة لأخلاقهم فمن سفه القول بأن يدعي شخص أنا مهتم بتربية الأولاد وهو يوفر لهم عوامل وأسباب

اخلاقيات التربية الاسرية

الفساد !! او يغض الطرف عن تصرفاتهم السيئة !! فالمربي الناجح هو الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يجامل ولا يداهن على حساب تسويف التربية الاسرية وتضييع الأخلاقيات الحسنة.

ان الكثير من الاولاد اصبحوا ضحية للمخاطر الكبيرة بسبب الاهمال والتفريط من قبل ذويهم فلم يتحملوا المسؤولية في تربيتهم انما تجاهلوهم وتقاعسوا فوقع ما لم يكن بالحسبان فولات حين مندم .



الثقافة الإيجابية في المربي

ان الغذاء العلمي والثقافة الدينية والاخلاقية جدٌّ مهمة في شخصية المربي فالمربي لا يكتفي بإيجاد وتوفير الحرص والرغبة في نفسه لتربية الاسرة من دون وجود الذخيرة العلمية الكافية في تعليم الأولاد فالغذاء الأخلاقي والثقافة الدينية مطلوبة بشكل مستمر في البيت حتى يستطيع بهذه الثقافة الصحيحة أن يوفر لهم سبل النجاة والفلاح والسعادة ويدفع عنهم سبل الشر والفتن المظلمة والشبهات المنحرفة التي تحوك بالإنسان من كل حدب وصوب.

إن انعدام الثقافة في شخصية الاب او الام يجعل المهمة التربوية عرجاء وناقصة وشاقة بل قد توقع الجميع في مشاكل عويصة ومخالفات شرعية واخلاقية محرمة او مشبوهة فما أكثر المسائل الشرعية التي يُبتلى بها الانسان في كل يوم وما أكثر المسائل الاخلاقية الدقيقة والمهمة التي يقع فيها الاولاد بسبب جهل الآباء والامهات بتلك الثقافة حيث يعجزون بكيفية الخروج من تلك المسائل بسبب افتقارهم للثقافة المطلوبة.

اخلاقيات التربية الاسرية

ان وجود الثقافة الدينية والأخلاقية والاجتماعية في الجو الاسري يؤسس لبناء صحيح في شخصية الأفراد حيث انهم ينمون على ثقافة محافظة وملتزمة وحكيمة ولا يرون تلك الصعوبة والمشقة والحيرة حينما يكبرون لأنها كانت جزءا من حياتهم التي تربوا عليها وعاشوا فيها في كنف اباءهم وامهاتهم فهم يأتون بتلك الثقافة في واقعهم العملي من دون أي حرج وتكلّف ومشقة ولذا جاء في الأحاديث (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) .

فهذه الثقافة الصحيحة قد نقشت في تصرفاتهم وُطبعت في تحركاتهم وعجنت في أفعالهم.

أما في حال وجود الثقافة المغايرة والمتناقضة للثقافة الدينية والاخلاقية والإنسانية في أخلاقيات وسلوكيات الآباء والأمهات فالأولاد أيضا يتفاعلون مع تلك الثقافة وتبنى شخصيتهم وأخلاقياتهم على تلك الثقافة الباطلة والخطيرة ومن هنا لزم على المربي أن يعد العدة اللازمة والوافية من الثقافة الدينية والاخلاقية والتربوية لأجل ان يربي اسرة تتحلى بالوعي الديني وتتسم بالأخلاق الفاضلة.

فالفرد الذي لا يمتلك ثقافة ومعرفة صحيحة سيكون سهل الانقياد لثقافات الخاطئة وبالتالي وسوف تسيطر عليه الافكار والنظريات المنحرفة وتوقعوه متاهات خطيرة اما في حال وجد من يضئ الى الطريق الحق والصحيح ويأخذ بيده الى جادة الصواب فانه سيكون في مأمن من الضلال والانحراف وهذا يتأتى بفضل ما يتمتع به المربي من ثقافة صحيحة ونيرة .

الفصل الثاني:

١- فن الرقابة
٢- النصيحة في السر
٣- الهدوء والسكينة
٤- ظهار التودد والمحبة
٥- عامل الترغيب والحرمان
٦- الاجلال والاحترام
٧- الاهتمام بحلية الطعام والشراب والملبس
٨- إبعاد الأولاد عن المشاكل والخلافات الزوجية
٩- التعاون على البر
١٠- احترام المواعيد والوعود
١١- إفشاء جو الحشمة والحياء في البيت الأسري
١٢- بناء الثقة في العائلة الاسرية
١٣- التعامل التربوي مع الغير
١٤- كتم الأسرار الأسرية
١٥- احترام آراء ورغبات الاولاد

اخلاقيات التربية الاسرية

فن الرقابة

من الواضح ان الاولاد فكما هم بحاجة الى غذاء مادي وروحي كذلك فهم في امس الحاجة الى رقابة مستمرة من قِبل مربيهم إذا ما أرادوا المحافظة عليهم من الدخلاء والصعاليك والفسقة والنظريات المنحرفة كالزارع الذي لا يكتفي بتوفير الظروف ومستلزمات الزراعة إنما يبقى مراقبا راصدا زرعه من الدخلاء والأخطار التي تؤدي وتسبب الى اتلاف زرعه من الطيور والحشرات ...

وفي نفس الوقت ان المراقبة تحتاج إلى أسلوب وفن وطريقة فنية ذكية من قِبل المربي لكي تعطي ثمارها من جهة وتمنع حدوث إفرازات وسلبيات من جهة اخرى فهناك رقابة تخرج عن إطارها الصحيح فتقيد حركة وحرية الأولاد وربما تفقدهم الثقة بأنفسهم وتحرجهم امام اقرانهم واصحابهم ولعلهم يلجئون الى سياسة كتمان الأسرار عن والديهم، والعمل بالخفاء، والعيش في أجواء يعمها التضجر وعدم الراحة بسبب تلك الرقابة الدقيقة والمحاسبة الشديدة والتدخل في شؤونهم الصغيرة والكبيرة.

اخلاقيات التربية الاسرية

ان بعض الاباء او الامهات من شدة تعلقهم بأولادهم ما أن يخرج أحد الأبناء مع أصحابه حتى انهالت عليه الاتصالات والاستفسارات والتساؤلات من كل حدب وصوب فيصاب ابنهم في حرج شديد أمام أصحابه وأقرانه وعندما يرجع ابنهم الى اهله تعاد عليه الاسئلة والاستجوابات كأنه في تحقيق بوليسي فيصاب الابن في ضجر فيأخذ موقفا سلبيا من والديه بانهما يقيدان حركته ولا يثقان به.

ان حرص الآباء والأمهات على أبنائهم مسالة ضرورية جدا ولا تنافي مسالة الرقابة والاهتمام والحفاظ عليهم من الدخلاء والاشرار بل ان هذه السمات الطيبة هن من نتاج الحرص الفطري والديني ولكن يجب أن توضع ضمن أطراً صحيحة وحكيمة فهنالك رقابة ولكن من بعيد وسؤال تمتزج معه الابتسامة واللين والهدوء، واستفسار ولكنه بصورة غير مباشرة ولا جارحة واسلوب جميل يوصل رسالة إلى الأولاد بأن هذه الاسئلة نابعة من حرص وخشية عليهم وليس لأنهم لا يثقون بهم أو يستصغرونهم.

والرقابة والحرص ليست بمعنى ان يتدخل الوالدان في جميع خصوصيات الاولاد فلربما هنالك امور مباحة يسيرة لا تعارض الدين والأخلاق والمجتمع ولكن لا يرغب الابن البوح بها كالأسرار الشخصية مع اصدقائه وربما تحدث فجوة او مشكلة وردة فعل سلبية في حال التدخل فمن الافضل غض الطرف وأن اغضاض الطرف يبعث رسالة إلى الأولاد بأن هناك ثقة اتجاههم فتقوى أواصر وروابط العلاقة بينهم.

فمسألة الرقابة تحتاج إلى أسلوب هادئ ودقيق حتى لا تخرج الأمور عن نصابها الصحيح فالبعض من الاولاد تراهم يميلون الى اصدقائهم ويبيحون بأسرارهم أكثر مما يميلون الى اهلهم بسبب عدم تفهمهم لهم والحرص المفرط عليهم.

وفي نفس الوقت هناك جملة من الآباء والأمهات لا يهتمون بالرقابة تجاه أولادهم إما بسبب عدم الشعور بالمسؤولية تجاههم او خشية ازعاجهم بالرقابة او عدم التدخل في شؤونهم إلى آخرها من الأسباب والمبررات ولكن المسؤولية الكبيرة الملقاة على الوالدين سواء كانت

اخلاقيات التربية الاسرية

المسؤولية شرعية او اخلاقية او اجتماعية او انسانية تلزمهم بضرورة اتخاذ موقف الاهتمام والحرص ومراقبتهم مراقبة ايجابية حفاظا عليهم من ان تلقفهم التربية السيئة والثقافة السيئة المنحرفة ومن الأصدقاء السيئين ولكن كما أسلفنا تحتاج الى فطنة وفن.

النصيحة في السر

قلنا في الموضوع السابق بضرورة وجود الرقابة الايجابية تجاه الأولاد ولكن الرقابة وحدها لا تكفي ما لم تردف بالنصيحة والتوجيه والوقاية فنحن لا نريد من الاباء والامهات ان يكونوا متفرجين مطلعين من دون ان يحركوا ساكنا ويتخذون مواقف ايجابية مسؤولة تجاه أولادهم حفاظا عليهم من الضياع والهلكة ولكن النصح والتوجيه يحتاج ايضا الى سرية وخلوة مع الأولاد بعيدا عن الاحراجات والجراحات والانتهاكات الشخصية بحقهم فبعض الاباء او الامهات ينهال عتابا ونصحا ولوما لأولادهم امام الاصدقاء او الضيوف والارحام وكثير ما يكون مع العتاب والنصح الغلظة والشدة وربما يصل الامر الى السباب او الضرب.

فان هذه سياسة فاشلة ورعناء ولها آثار سلبية خطيرة على شخصية الاولاد فهم لديهم كيان حي وحبهم لشخصيتهم وذواتهم يدب في عروقهم ويتأثرون ويتفاعلون مع الجو العام المحيط بهم فلا يقبلون

أن تكون أنفسهم موضع سخرية ومهانة واحراج امام الاخرين حتى ولو كان المتكلم هو الاب او الام بل التجربة أثبتت ان البعض الأولاد يُقدم على تصرفات غير محسوبة وجنونية وخطيرة تكلف الاهل الشيء الكثير ويبقون مدى الحياة يعيشون الندم والغم بسبب تصرف غير حكيم وغير موزون بميزان العقل والشرع فقد ورد عن علي عليه السلام أنه قال: من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.

ان العتاب والنصح كلما اخذ جانب الخلوة والسرية كان أنجع وأصوب وأثمر في تحقيق الأهداف ونيل المراد فكثير من الأولاد يصيبهم بهذا الأسلوب الحكيم (النصيحة في السر) وخزة الضمير والاعتراف بالخطأ والعهد والعزم بعدم الرجوع الى الأخطاء السابقة وناهيك عن الثمار والنتائج الأخرى كسترة العيوب والأخطاء امام الاخرين وارتفاع مكانة ومنزلة وقدر الناصح في قلب المنصوح وتقوية الروابط والثقة بينهم.

ان صدور الأخطاء والزلات من قبل الاولاد هي مسالة تكاد ان تكون طبيعية ففي كل لحظة نتوقع صدور الخطأ منهم ولكن يجب

الاستعداد والتهيئة الصحيحة والحكيمة في مواجهة هذه التحديات والاخطاء فالاستعداد وتوّقع المفاجأة أفضل من الوقوع في تصرفات رعناء وحمقاء تجر الويل والهلاك على الجميع.

الهدوء والسكينة

إن عملية التأثير بالآخرين لا تقتصر على النصح والوعظ فالهدوء والسكينة في الجو الأسري وخاصة على حركات وتصرفات الوالدين لها أثار إيجابية عديدة على أخلاق وتصرفات الأولاد وكذلك العكس فالصخب والضجيج والصوت المرتفع له آثار سلبية كثيرة .

ان الجدال والحديث والنقاش بغير وقار وسكينة وهدوء يولد حالة من الاضطراب والتشنج والقلق الفكري والنفسي على أخلاقيات ونفسيات الاولاد بل ان الصخب والصراخ في النقاش والتأديب والجدال هو داء معدٍ يصيب في الغالب سلوكيات وأخلاقيات الاولاد.

ان مناقشة المشاكل وتقديم النصائح او مواجهة التحديات التي تعصف بالبيت الاسري بالصوت العالي والصاخب يفرز حالة من الكراهية والغضب والقلق والنفور لدى الأولاد ثم إن الصوت العالي لا يغير الحال إنما يزيد الأمور تعقيدا وتشنجا.

فوجود الوقار والسكينة والهدوء في أخلاقيات الوالدين في البيت الأسري لتربية الأولاد مسألة مهمة وضرورية لكي يتربوا على تلك

اخلاقيات التربية الاسرية

السلوكيات الطيبة.

وان وجود الوقار والسكينة في اخلاق وتصرفات الوالدين يفرض حالة من الهيبة والإجلال في قلوب الاولاد وبالتالي يكونون أكثر تأثرا واستجابة وطاعة لهم فيما ينصحون ويرشدون لان الوقار والسكينة ينشئ شخصية قوية ورصينة وهي بدورها تلعب دورا إيجابيا كبيرا في التأثير على سلوك الآخرين وقد نهى القرآن الكريم عن الصوت العال لكراهيته ومبغوضيته في الدين والمجتمع الانساني قال تعالى(وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩) لقمان.

اظهار التودد والمحبة

إن البيت الأسري كلما زادت فيه عوامل وأواصر الارتباطات والعلاقات فيما بينهم على أسس دينية واخلاقية وتربوية كانت تلك الاسرة نموذجية وتعيش جوا تربويا صحيحا وتحوطها العناية الإلهية من كل جانب ومن العوامل المهمة وجودها في شخصية وأخلاقيات المربي هو اظهار التودد والمحبة لأولاد ولا يكتفى بثبوتها في القلب فنحن لا نشك بوجود المحبة والمودة في قلوب الوالدين تجاه أولادهم ولكن اظهار الحب من خلال الأقوال والأفعال والتصرفات له أثر كبير في تقوية الروابط الأبوية والأسرية وبالتالي يفضي الى طاعتهم وسماع كلامهم ونصحهم.

إن وجدان ونفسية الاولاد تحب وترغب أن تسمع وترى وتلحظ آثار الحب ظاهرة واضحة على سلوكيات الوالدين فقد ورد في الحديث الشريف قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه. ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٦.

فما الضير اعلام واخبار الاولاد بحبنا لهم؟ وهل اعلامهم بحبنا لهم سينقص من قيمتنا او قدرنا عندهم؟ فمن يعتقد بذلك فهو جاهل بلا شك.

أن إظهار الحب والمودة واسماعها لأولاد لا تكلف الوالدين جهدا ومشقة ولكنها كم لها من الأثر الكبير في نفوسهم وقلوبهم فلماذا نبخل بكلمة جميلة نقولها بحق أولادنا؟ فلربما الكثير من الآباء ينطق هذه الكلمة على زوجته او على اخيه المؤمن فيقول له (احبك في الله) ولكنه يبخل بها على ابنه او ابنته البالغيْن!

وهنالك الكثير من الطرق والسبل لإظهار الحب كالفرح بفرحهم والتأثر والحزن بما يلمّ بهم من المشاكل والضيق وتقديم الهدايا والمعونة لهم.

عامل الترغيب والتشويق

أن أسلوب وطريقة الترغيب هو أسلوب قرآني وعقلي وعرفي واسُتعمل هذا الاسلوب لوجود عامل التأثر والتفاعل معه على أرض الواقع فعامل الترغيب والتشويق من شأنه أن يحرك الفرد نحو الطاعة والعمل الصالح والالتزام والإتيان بما هو مطلوب ومحبوب على المستوى الديني والاخلاقي والتربوي والاجتماعي وذلك بوعدهم بالجائزة والهدية او تحقيق الاشياء التي يريدونها التي لا محذور فيها وفي نفس الوقت ان عامل الترغيب من شانه ان يمنعهم من الوقوع في كثير من المحظورات.

ولكن ينبغي توضيح وبيان وجه الحكمة والغرض من هذا الحث والترغيب لكيلا يكون جل اهتمام الاولاد نيل الوسيلة والغفلة أو اهمال أو الجهل بالهدف والغاية من هذا الترغيب والتشويق فالغرض منه هو اهمية هذه الافعال والاعمال والاقوال في الدين والأخلاق والمجتمع .
وهذا الامر يحتاج الى تثقيف مستمر من قِبل الوالدين وهو بيان وجه

الحكمة والنتائج المهمة من هذا الترغيب لكي يشدونهم ويربطونهم بتلك الأهداف المهمة كحثهم على الالتزام بالصلاة وحضور المساجد والمحافل المفيدة وضرورة الجد والاجتهاد بالدراسة وضرورة التزامهم بمكارم الأخلاق وهنالك موارد وامثلة كثيرة في هذا المجال.

ولكن في نفس الوقت أن هذه الوعود ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد والواقعية بضرورة الوفاء بها وعدم اهمالها او تسويفها أو المماطلة فيها لأن لها ردودا سلبية كثيرة على أخلاقيات وسلوكيات الاولاد في حال تجاهلها وعدم الوفاء بها.

الاجلال والاحترام

ان افشاء الاحترام والإجلال في الجو الأسري وخارجه له ايجابيات كثيرة على سلوكيات وأخلاقيات الاولاد ولا يقتصر الإجلال على الوالدين بل لابد ان تكون هنالك تبادل للاحترام بين العائلة الاسرية فليس من الصحيح ان نطالب من الأبناء احترامنا واجلالنا لأننا آباؤهم ونحن لا نجلهم لأنهم ابناؤنا فهذه ثقافة غير مثمرة ولا تنم عن وعي.

ان من الاخطاء الشائعة لدى كثير من الآباء والأمهات هي اهانة الصغار امام الارحام او الضيوف او الاصدقاء او اهمالهم وعدم الاعتناء بهم حينما تكون هناك مناسبة.

ومن موارد الاحترام هو احترام رأيهم وقراراتهم وقناعتهم فلا يصح بخس رأيهم وقناعتهم وإن كنا لا نتفق معهم في ذلك فعدم الاتفاق لا يجيز لنا ان نستهين ونستصغر عقولهم وقدرهم او اظهار عدم الاهتمام بكلامهم حينما يتحدثون فليس من اللائق ان لا نعد ونهيئ لهم اذنا صاغية ولا عينا ناظرة ولا فكرا حاضرا فهذه الاخلاقيات لها

انعكاسات سيئة في نفوسهم وعلى مستقبلهم التربوي والاجتماعي.

ان كثيرا من قناعات وأفكار وقرارات الأولاد في المراحل الصبا والمراهقة قد تكون غير ناضجة وغير صائبة تحتاج الى توجيه وتنبيه وارشاد بطريقة فنية ذكية لا تؤدي الى اهانتهم وإدخال الأذى في قلوبهم أو تسبب في إحراجهم امام اقرانهم فيكونون في موقف سخرية واستهزاء.

وفي كثير من الأحيان لا نأخذ حديثهم وقناعاتهم على نحو الجدية والاهتمام لأننا ننظر لهم نظرة دونية استصغارية.

إن ثقافة الاحترام تجاه الأولاد تعطي دافعا معنويا وثقة بالنفس وتبني الشخصية القوية لدى الأولاد فحينما يؤخذ رأي الابن في قضية ما توّلد هذه الحالة شعورا بقيمة الذات والثقة بالنفس أما إذا أسكته وقطعت حديثه أثناء كلامه سيشعر بالصغار والهوان وعدم احترامه.

ان هذا الامر ربما الكثير من الآباء لا يحسب له وزنا ولا يعطي له قيمة ومكانة في نفسه وفكره ولكنها مسائل مهمة تؤثر في شخصية الاولاد

فعلى سبيل المثال لو اعطى أب ابنه مالا ليشتري له حاجة من السوق

ولكنه لسوء حظه فقد المال أو لم يتوفق في الشراء الحاجة المطلوبة بسبب قلة الخبرة او غفلته او اهماله فهذا الابن سيكون ذلك اليوم هو يوم شؤمه ونحسه بسبب ما ينتظره من العاقبة والجزاء السيء الذي سيلاقيه من الاب من الاهانة او السباب وربما يصل الأمر إلى الضرب فكيف ستتّكون الشخصية الرصينة من هذه الممارسات الخاطئة والفاشلة؟

ان بعض الابناء يتمتعون بالشخصية الخجولة والهزيلة وتظهر هذه الحقيقة من خلال حديثهم وعند ابداء رأيهم وفي حركاتهم بسبب ما لاقوه من الاهانة والصغار وعدم احترامهم في حياتهم الاسرية حتى ان بعض الاباء والامهات يهين ويستصغر قدر ابنه حينما يبدي برأيه في قضية معينة فيخاطبه (اسكت أنك لا تفهم أو أنك غبي) ولعل يقع هذا الامر امام الاخرين.

فهذه ثقافة هدامة ومحطمة لشخصية الاولاد وتعكس ظلالها السيئة

على شخصيتهم ومزاجهم وتؤثر على سلوكهم في حياتهم المستقبلية في الأسرة والمجتمع.

الاهتمام بحلية الطعام والشراب والملبس

من الأشياء التربوية المفيدة والمهمة التي لابد ان تعم الجو الاسري وتكون ثقافة حية يتعاطى بها جميع أفراد الأسرة وهي ثقافة الاهتمام بحلية الطعام والشراب والملبس وغيرها من المسائل الكثيرة وهذا الأمر يعتمد على مدى التزام الآباء والأمهات وعلى مدى وعيهم وثقافتهم واهتماماتهم الدينية والأخلاقية والتربوية بضرورة صيانة وحفظ الاولاد والاسرة من التلوث بأوساخ المحرمات والشبهات لعلمهم الواعي والديني بأن المحرمات والشبهات تلعب دورا كبيرا في التأثير في أخلاقيات وسلوكيات الإنسان.

فحينما ينضج ويتربى الأولاد على الثقافة الدينية سيكون لهم ارتباط ايماني بالله تعالى والخشية من الحساب والعقاب وخاصة إذا كان الالتزام بالحلال واجتناب الحرام مشفوع باطلاعهم بفلسفة وحكمة التحليل والتحريم والوقوف على الآثار الوضعية التي تؤثر على الأخلاق والتربية فخذ على سبيل المثال الطعام المحرم والمريب كم له من

اخلاقيات التربية الاسرية

الأثر الوضعي السيء على القلب والأخلاق بغض النظر عن العقاب.

ان تجاهل مسالة الحلية والحرمة وعدم الاهتمام بهما يفتح الأبواب نحو مصير وطريق معبد بالفتن والمصائب يصيب الجو الاسري.

ان لقمة الحلال المكتسبة من الكسب الحلال لها نكهة طيبة يستشعرها من طاب كسبه وتورع عن كسب الحرام والشبهات لأن اكتساب الدرهم من حل ليس بالأمر اليسير والمتوفر على الدوام وان وجد فهو يعد قليلا زهيدا قياسا بكسب الحرام فموارده وسبله كثيرة ومتيسرة يفزع إليها من تلوث قلبه بحب الدنيا.

فتربية الأسرة على ضرورة الاهتمام بحلية الأشياء تنشأ حالة من الورع والحذر عند الكسب وابرام العقود وغيرها في اخلاقيات العائلة بحيث ان الشخص المتربي بثقافة دينية اخلاقية وتربوية لا يعجل في الامور الكسبية او عند إجراء الصفقات أو العمل في الدوائر الحكومية والأهلية حتى يمحص الامور جيدا خشية الوقوع في المكاسب المحرمة والمشبوهة.

إبعاد الأولاد عن المشاكل والخلافات الزوجية

من الأمور التي تؤثر في سلوكيات وأخلاقيات الأولاد وعلى مستقبلهم التربوي والاجتماعي هو زجهم في حلبة الصراع والخلاف الزوجي فلا تكاد أن تحدث مشكلة او خلاف إلا ورأيت الأولاد هم في ميدان الصراع بصورة مباشرة وغير مباشرة ولقد قلنا في البحوث السابقة أن الهدوء والسكينة في الجو الأسري له من الإيجابيات الكثيرة على الجو الأسري بخلاف ضجيج المشاكل والخلافات الاسرية فإنها تنشأ جوا مشحونا بالتشنج والاضطراب والقلق النفسي والروحي على الأولاد فيعيشون في واقع مأساوي عسير تكاد ان تخرج أرواحهم من أبدانهم ويتمنون الفرار من هذا الواقع المرير المليء بالصراعات اليومية وما يكتنفها من الصراخ والسباب والضرب والتهديد والوعيد.

إن هذا الواقع المرير كم له من التبعات الخطيرة على أخلاق ومستقبل الأولاد وكان الحري بالوالدين أن يبعدوا اولادهم عن هذه المشاكل والصرعات بكل جهدهم وسعيهم حتى يعيشوا في واحة الهدوء والسكينة.

اخلاقيات التربية الاسرية

إن هذا الجو المتكهرب بالصراع والخلاف يُضعف عند الاولاد جانب الطاعة والالتزام والأخذ بالنصائح والمواعظ والتربية المطلوبة بسبب التناقض الذي يجدونه في سلوكيات مربيهم ومعلميهم فأساس التربية المؤثرة والناجعة في الأولاد هو الواقع العملي المعاش الذي يبتنى على اسس اخلاقية دينية صحيحة وليس الأوامر والنواهي والنصائح الفارغة من محتواها الحقيقي فهذا التناقض يفسح المجال لهم لإيجاد مبررات الفساد والانحراف.

فعلى الاباء والامهات بذل التضحيات الكثيرة والتنازل عن أمور كثيرة من اجل صيانة البيت الاسري من التصدع والانهيار فالأب الناجح هو الذي يكبت ألمه وغمه في صدره ويتنازل عن حقه من أجل وأد الفتن الأسرية واطفاء نائرتها حتى يعم الهدوء والسكينة ويعيش الأولاد في بيت واسرة يملئها الاستقرار وراحة البال وكذلك المطلوب والمرجو من الام الصالحة ان تضحي وتسعى بكل ما أمكن من أجل الحفاظ على أولادها وأخلاقهم ومستقبلهم.

التعاون الأسري

لا شك أن إشاعة ثقافة التعاون الأسري من المسائل المهمة فوجود هذا التعاون دليل على الارتباط الوثيق وعلى قوة أواصر الرحمة فيما بينهم ودليل على اشاعة روح الاحترام والاهتمام بين الجميع فلربما البعض يستغرب من هذا العنوان فهل يخلو بيت أسري من التعاون والتآلف فيما بينهم؟ ولكن الحق لا غرابة في ذلك فالواقع شاهد على هذه الحقيقة المؤسفة فهنالك الكثير من الأسر يعيشون تحت خيمة واحدة ويظلهم سقف واحد ولكن كل فرد منهم في عالمه الخاص لان الانانية وحب الذات علا وطغى على كل شيء فاذا ما احتاج أحدهم الآخر في حاجة معينة وخاصة في المسائل المادية قدم له الاعذار والعلل الكثيرة حتى يتملص ويتهرب من ذلك.

فالتعاون الأسرى بعنوانه الواسع والشامل هو من المسائل المطلوبة من الجميع فالعائلة كالسفينة في البحر معرضة لكثير من التحديات والمخاطر في كل لحظة فإن لم يتعاون الجميع فيما بينهم يكونون

اخلاقيات التربية الاسرية

عرضة للهلاك قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢) المائدة.

فإلام تحتاج من يعينها في مشاغل البيت الكثيرة ويتحمل عنها بعض المشاغل والمعاناة اليومية والأولاد يحتاجون من يعينهم في دراستهم وتقديم النصح والتوجيه لهم والتربية الصحيحة وتهيئة الجو والظرف المناسب الأسري حتى يتمكنوا من الوقوف على أقدامهم وكذلك الأب فهو يحتاج الى من يقدم له يد العون والمساعدة حسب الطاقة والوسع في الجميع.

احترام المواعيد والوعود

ومن الأمور المهمة والضرورية التي يجب أن ينشأ ويتربى عليها الأولاد هو الالتزام بالمواعيد والوفاء بالوعود والعهود فاحترام الموعد والوعد كاشف عن الشخصية الصادقة مع نفسها ومع الآخرين وكاشف عن احترام الذات والقيم الانسانية فالذي لا يجل المواعيد والوعود والكلمة المضروبة مع الآخرين فهو أولا وبالذات لا يجل نفسه وذاته لأن مخالفة الوعود من المسائل التي يذمها المجتمع الإنساني ويمتعض من أصحابها.

فهناك وللأسف ثقافة سيئة تأخذ رواجا كبيرا عند الكثير من الناس وهي اهمال وعدم الاهتمام بالمواعيد والوعود فالبعض يضرب موعدا دقيقا ولكنه لا يجل الآخرين ونفسه وذلك بعدم التزامه بالموعد والكلمة المقطوعة بسبب التهاون وعدم الاهتمام أو استصغار الاخر او تقديم المنافع الدنيوية السريعة على إجلال بالمواعيد.

والبعض يعطي كلمة ووعدا لأولاده او زوجته بأن يشتري او يعطي لهم

الحاجة الكذائية أو يوعدهم بان يلبي لهم تلك الحاجة أو هذه المسألة

ولكنه لا يعير لكلامه ووعده وزنا وقيمة ويعتبر كل ما قاله ووعده هي

مسائل هامشية لا قيمة لها فلِمَ تعظيم قدرها والالتزام بها؟

إن مخالفة الكلمة المقطوعة مع الآخرين هو دليل على وجود التناقض

الواضح في شخصية المخالف للوعود والمواعيد لأنه وعد بشيء

وخالفه من غير علة.

ان الانسان العاقل والملتزم لا يعجل في اعطاء الوعود (والكلمة)للآخرين

إلا بعد التأكد من ظروفه وأوقاته ووضعه الشخصي والاجتماعي حتى لا

يوقع نفسه في احراجات واتهامات أو مخالفة الكلمة التي أعطاها

الآخرين لأنه يجلها ويقدسها وبالتالي هو يجل ذاته.

تتأكد هذه المسالة بضرورة الالتزام بالوعد والوقت المضروب في

القضايا المالية كإرجاع الديون إلى أصحابها حينما يحين أجلها المحدد

ولكن وللأسف هنالك ظاهرة وثقافة سيئة عند الكثير من الناس وهي

عدم الالتزام بالأوقات المحددة أو عدم الوفاء بما هو مرتب في الذمم.

اخلاقيات التربية الاسرية

فتربية الأولاد على ثقافة الالتزام بالوعود واحترام المواعيد مسألة جد مهمة ولها ثمار مفيدة على الشخص والاسرة في الدين والأخلاق والمجتمع.

اخلاقيات التربية الاسرية

إفشاء جو الحشمة والحياء

من المسائل المهمة والمطلوبة في التربية الاسرية ان تسود في الجو الاسري ضرورة المحافظة على الجو الحياء والحشمة فيما بينهم وأن يحافظوا عليها.

فهناك الكثير من بيوتات الناس لا تتورع عن الألفاظ السوقية والنابية الذي يخجل المرء من سماعها ويطأطئ العاقل رأسه خجلا منها وهذه الثقافة سائدة وللأسف في كثير البيوتات الغير المحتشمة والغير الملتزمة بالدين والأخلاق.

وهذا الامر المهم يقع بالدرجة الاساسية على عاتق ومسؤولية الوالدين وهو الوقوف بحزم وقوة أمام هذه الظاهرة الخطيرة والسيئة واللا أخلاقية فلا يسمحون لهذه الألفاظ أن تتداول وتمارس في البيت وخارجه فان كثيرا من الالفاظ الغير المحتشمة هي مستوردة أما من الشارع والبيئة المحيطة أو تتلقف من الفيديوهات والمسلسلات والأفلام السيئة فهذه الالفاظ البذيئة يجب ان لا تسري إلى أخلاقيات الشخص ولا الى البيت الأسري إنما يغلق عليه الابواب والفجوات لكيلا

تنفذ إلى أخلاقيات الشخص.

ومن الأمور السيئة الفاقدة للحياء هو ممارسة بعض التصرفات الجنسية بين الزوجين امام اعين الاطفال وهذا التصرف له انعكاسات وخيمة على نفسياتهم واخلاقياتهم.

ومن الأخطاء الشائعة في بعض البيوتات هو رفع الحشمة والحياء بين الأرحام والأنساب بحجة ان هذه العلاقات والاسباب ترفع مسالة الالتزام الديني والأخلاقي.

فهذه الثقافة إذا وجدت في الاسرة سرت هذه الثقافة والتربية السيئة على أخلاقيات الأولاد في حياتهم المستقبلية.

لا نبالغ ان قلنا ان الحياء والحشمة مطلوب حتى بين الاسرة الواحدة سواء كان في الملبس او الحديث او في طريقة الجلوس فيما بينهم لكي تبقى الاسرة تعيش جوا محافظا محتشما فيما بينهم وتنعكس هذه الأخلاقيات في واقعهم الخارجي.

بناء الثقة بينهم

ان بناء الثقة بين العائلة الواحدة مسالة مهمة لا يمكن تجاهلها وتغافلها ونقصد ببناء الثقة أن يبني الوالدان الثقة في نفوس أولادهم اتجاههم فحينما يتحدثون أو يوعدون أو يعزمون على شيء فهم صادقون بما يدعون ويقولون ومن الواضح ان هذا التخلق انما يأتي ويتحقق عن طريق التخلق والعمل ليس مجرد كلام يقال او الفاظ ومواعظ تسرد على مسامعهم فخذ على سبيل المثال فحينما يعد الاب او الام ابنه بحاجة ما ثم لا يفي بما وعد ثم تتكرر هذه الحالة عدة مرات فلا شك أن الثقة بينهم تضعف بالتدريج وربما تصل الى درجة الانعدام والافول وقد ذكر القران الكريم قصة نبي الله يعقوب (عليه السلام) مع أبنائه فلما فرطوا في يوسف فلم يثق بهم حينما ارادوا صحبة اخيهم (بنيامين) إلى مصر الا بعد أن أخذ عليهم موثقا من الله بسبب خيانتهم وعدم الالتزام بكلامهم قال تعالى (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤) . قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ

لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٦٦) يوسف.

التعامل التربوي والأخلاقي مع الغير :

من الواضح أن التعامل الأخلاقي والديني لا يقتصر مورده على البيت الأسري فيما بينهم فعلى الآباء والأمهات تعليم الأولاد على ضرورة الالتزام بالمسائل الاجتماعية والعرفية والأخلاقية حتى يتمتعوا بشخصية أخلاقية اجتماعية ولكي لا يكونوا عرضة للإحراجات والانتقادات لربما يقعون فيها وهم جاهلون بها.

فمن المسائل المهمة ان يتعلمها الأولاد من الاباء او الامهات هو اقراء الضيف وإجلاله وتقديم أفضل الخدمات الممكنة ومجالسته ومحادثته والاستماع له والأكل معه وعدم الانتهاء من الطعام قبله إلى آخره من آداب الضيافة.

ومن المسائل التربوية اعانة المحتاجين والتصدق عليهم واحترام الجار وكف الاذى والشر عنهم ومشاركة اخرين مع افراحهم واتراحهم.

ومن المسائل التربوية المهمة عدم السماح لأبنائهم أن يتجاوزا على الاخرين سواء كان بكلام او فعل او عمل بل يعلمونهم الدفاع عن الحق

والمظلومين.

فهذه وغيرها من السمات الطيبة والمباركة يجب ان تعم الجو الاسري وخارجه وعلى المربين تعليم الابناء اياها.

كتم الاسرار الاسرية

ومن الأمور الضرورية التي يجب على الوالدين مراعاتها لتربية أولادهم عليها هي مسالة كتمان الاسرار الاسرية عن الاخرين مهما كان منزلتهم وقربهم فالأسرار العائلية صغيرها وكبيرها يجب تصان وتحفظ ولا يجوز افشائها للأخرين وهذا يحتاج الى تنبيه وتأكيد مستمر لأولاد من قِبل الوالدين وأفهامهم وتعليمهم على اهمية هذه المسالة وتربيتهم على هذه الثقافة لكي يتربوا عليها.

ان كل بيت فيه الكثير من الأسرار الخاصة والمشاكل العائلية وبعض النواقص وبعض الأمور الشخصية التي لا يرغب أحد منهم بالاطلاع عليها لأنها تسبب لهم الاحراجات أو لها انعكاسات أو سلبيات على العائلة وسمعتهم فلذا لا يرضون بكشفها لأحد من الناس.

وان وجوب كتمان الأسرار يشمل أيضا في بعض الحالات فيما بين الأسرة الواحدة فليس كل ما عُلم وعُرف ينبغي أن يطلع عليه جميع أفراد العائلة إنما هذه الأمور يتوقف أمرها على الظروف وحيثياتها وما

يكتنفها من الأمور العائلية والشخصية فلربما في بعض الأحيان يكتم الاب سر ابنه عن امه لأنه يجد المصلحة في ذلك ولو كشفه لربما أفرز مشاكل وسلبيات عديدة.

ولكن كتمان الأسرار ليست في كل أحوالها تكون ملزمة وضرورية ولعل في بعض الأحيان يكون في كتمانها مفسدة ومضرة على الأسرة او الشخص فإذن هو يحتاج الى دراسة وعناية حسب ظرف المسالة .

ضرورة الثناء

ومن العوامل المساعدة في تحفيز نشاط الأبناء في البيت الأسري هو عامل الثناء والاطراء على أعمالهم وتصرفاتهم الصحيحة لتقوية نشاطهم واخراج مواهبهم وخاصة في المسائل الاخلاقية والدينية والتعليمية لأنها تربي ذات الانسان وعقله وثقافته.

فمن المؤسف وجود بعض الآباء ممن يثبطون عزائم ابنائهم من خلال كلمات جارحة ومثبطة فيقيدون جناح أبنائهم من النهوض والابداع فما أكثر المواهب والعقول النيرة في البيوتات ولكنها سحقت واندثرت بسبب الاهمال او التثبيط او التجاهل من قبل الآباء وما أكثر البسطاء في الارض ولكنهم أبدعوا وقدموا ونهضوا بالمجتمع والأمة لأنهم نالوا التشجيع والثناء.

ان طبيعة الانسان وخاصة الاطفال يحبون الثناء والتشجيع من قبل الآخرين وخاصة من اهاليهم عند ابداعهم ونجاحهم في دراستهم واعمالهم، فمن الظلامة الكبرى بحقهم ان تسحق تلك المواهب تعمدا او جهلا او اهمالا.

احترام آراء ورغبات الاولاد

من المسائل الضرورية والمفيدة وجودها في أخلاقيات المربي ان يحترم آراء ورغبات الأولاد بحيث لا يكرههم ويجبرهم على اشياء وامور هم في قرارة انفسهم غير مقتنعين بها ولا يرغبونها كالضغط عليهم في مسالة اختيار الزوج او الزوجة او اختيار الاختصاص الكذائي فيما يخص الجانب الدراسة الى غير ذلك من الأمور التي لا تنسجم مع رغباتهم وطموحاتهم النفسية والذوقية .

ولكن هذا لا يعني ان يبتعد المربي عن مسالة تقديم النصح والتوجيه لأولاد لان في كثير من الاحيان يكون الأولاد غير مدركين ومستوعبين لرغباتهم النفسية والعقلية ويظنونها عين الصواب وهي السليمة والصحيحة ولذا لابد ان يقدم المربي النصح والتوجيه اللازم لهم وفي نفس الوقت لا يجبرهم ويكرههم بالقوة على طاعته واستماع لقوله وتحقيق رغباته اذا كانت منافية للدين والأخلاق والرغبات العقلية والنفسية الصحيحة .

ان التجربة أثبتت فشل الكثير من الرغبات والقرارات التي صدرت من

اخلاقيات التربية الاسرية

قِبل الوالدين في حق أولادهم لانها كانت تضاد نفسية وعقلية رغبات الأولاد .

فقد لا ترغب البنت في الارتباط الزوجي مع الشخص الذي أجُبرت الى قبوله من طرف والديها وبالتالي يؤول الزواج بالنهاية الى الفشل وحدوث المشاكل الكثيرة بسبب إرغام البنت على القبول .

فالمسألة يجب ان تدرس من جميع حيثياتها النفسية والعقلية والدينية لا ان تسيطر الجوانب العنصرية او العصبية او الأطماع على نفسيات وقرارات الوالدين فربما يتحرك الوالدان في اجبار البنت او الابن على الزواج مثلا من دوافع عنصري كتزويج البنت على أساس القرابة او الطبقية او من اجل مطامع دنيوية كالمال والسمعة والجاه والمنصب وبالنتيجة يكون ضحيتها الاولاد .

فيجب ان يتفهم الوالدان جيدا بان الزواج او غير ذلك ان المباشر والمعاشر الواقعي بالنهاية هم الأولاد وليس الوالدين ؟ فإذا لم يكن هنالك رغبة وقبول ورضا وانسجام وحب فقد تكون تلك القرارات فاشلة وخطيرة على الجميع .

اخلاقيات التربية الاسرية

فليس من الصحيح ان لا تجل وتحترم رغبات وطموحات الأولاد لأننا نريد تحقيق رغباتنا ولو على حساب كراهية رغبات الأولاد إنما علينا أعطاهم مساحة من التفكير والرضا والمناقشة الايجابية حول مستقبلهم وحياتهم التي يعيشونها في السراء والضراء لا ان نقرر نيابة عنهم فيما لا يريدون .

والحمد لله رب العالمين

الفهرس